Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجب أن يكون النبي بذاته مركز الهداية الوحيد، والشارع والمطاع:

الشـرط الـرابع هو أن يكون النبيُّ بذاته مركز الهداية ومصدر القيادة ومحور العلاقة القلبية والانقياد الفكري للأمة، فتعتقد بكونه خاتمَ الرسل، ومنيرَ السُّبُلِ، ومقتدى الكل، ولا تسمح لأحد بعده بالمشـاركـة في النبـوة والتشريع المطلق، ولا تعتقد في أحد آخر العصمة وتعتبره موردَ الوحي، إن وحدة هذه الأمة ومركزها واجتماع شملهـا، وابتعـادهـا عن الفرقة الاعتقادية والعملية، وبقاء طاقتها الداخلية وقوتها الإيمانية، يرتبط كل ذلك بعقيدة «ختم النبوة» إلى حدٍّ كبير[1]، وإن عقيدة المشاركة في النبوة تُضادُّ عقيدة «ختم النبوة»[2].

والآن نتنـاولُ هذه الشـروط الأربعة شرطاً شرطاً، باستعراضٍ

(١) للاطلاع على التفصيل راجع كتاب المؤلف «النبوة والأنبياء في ضوء القرآن» المحاضرة الثامنة، ختم النبوة، ص ٢٢١ ـ ٢٦١.

(٢) عقيدة الإمامة وتعريف الإمام وخصائصه لدى الفرقة الإمامية الاثنا عشرية، تعارض عقيدة «ختم النبوة» وترادف (المشاركة في النبوة) وسيأتي التفصيل في الصفحات القادمة.